و التحرير التحرير

الثورة لم تنجز أهدافها . . وغزل بين الجيش والأخوان المسلمين

حين وصلت للقاهرة التقيت بالعديد من الأصدقاء العراقيين وتعرفت على الكثير من الأخوة المصريين وأغلبهم حذرني من الذهاب إلى ميدان التحرير خاصة وأنا لا أمتلك هوية الهيئة العاملة لاستعلامات المركنز الصحفي والتى تجيزلي الدخول لميدان التحرير أو غيره وحتى إجراء الحوارات، وبعد خمسة عشر يوما تمكنت من الحصول عليها، في اليوم التالي للدار والتقيت

العالم.. ومقاما للحرية التي صنعها شباب مصر بصوت التحدي لا بأصوات

بالسيدة بان طه نعمان مديرة الدار الواقعة في ميدان طلعت حرب مقابل مقهى الريش، فاستقبلتني بحفاوة رائعة وأزالت حاجز الخوف الذي كان ينتابني بشأن الوصول لميدان التحريـر ومحاورتـه، وبالفعـل كانت برفقتى لزيارة هذا الميدان الذي أصبح قبلة للزائرين من جميع بلدان

الرصاص والتدخلات الأجنبية.. ما هي إلا امتار ما بين ميداني طلعت حرب والتحرير، مشيتها بخطوات متعشرة، وفي رأسى ألف سؤال متلعثم وأنا القادم من بلد لم يحرره شعبه من الديكتاتور بل حررته القوات الأجنبية.

دخلت بوابة الدخول للميدان وهي عبارة عن ممرين واحد للنساء والآخر للرجال، عملية تفتيش

وطلبوا منى الهوية، ها أنا مع الجموع الثائرة.. خيام تسكنها اللحي.. وأخرى للشباب.. وأخريات كتب عليها شهداء الثورة.. إذاعة الثورة.. مكتبة الثورة..حلاق الثورة...مطعم الثورة..و...و...كلها للثورة.. تحتاج لألف عدسة تصوير ولألف ساق تهرول بألق الشباب لتستوعب المكان. ولألاف الشعراء والأدباء والفنانين

> القاهرة: يوسف المحمداوي تصوير: بان طه نعمان

البقاء في الميدان أفضل سيد محمود وهو صحافي يعمل نائباً لمدير تحريس جريدة الأهرام المصرية وعضو الحرب المصري الديمقراطي الاجتماعى وهو حزب ليبرالي.

حاورته المدى متسائلة: ×ما الذي حصل في العباسية يوم ٢٣ يوليو بين المتظاهرين والجيشى هل هو تكرار لمشهد ما حدث في ٢٥ يناير؟

- كان من الأفضّل أن تبقى الناسس في التحريس، لأن صراع القوى السياسية الأن على الميدان، وما يجري من تشويه لصورة التحريس وإظهار الموجوديس فيه وكأنه مقر للبلطجية والشحاذين هو جزء من ذلك الصراع فكان على القوى الثورية أن لا تتركه في يوم ٢٣ يوليو والذي هو يوم عيد الشورة، لأن ذهابهم إلى هناك هو استفزاز للمجس العسكري باعتبار أن الثورة الحالية التي اطاحت بمبارك حدثت في الخامس والعشريان من يناير والذي صادف يوم عيد الشرطة، وبالتالي خروج المتظاهرين إلى وزارة الدفاع في العباسية، كان بمثابة استفزاز للقوة العسكرية لأن الجيش تصور بأنه هو المستهدف والمتظاهرون يريدون تكرار مشهد سقوط الشرطة في عيدهم.

الجيش يرفض تحقيق أهداف الثورة

× هـل في نيـه المجلس العسكـري البقاء في

السلطة وعدم التخلى عنها؟ - كل ما يحدث في مصر ومنذ ستة أشهر هو نتاج واضح للسياسة التي يمارسها المجلس العسكري، وحتى المواطن البسيط، وصل إلى قناعة تامة أن المجلس العسكري ليست لديه الرغبة في تحقيق منجزات الثورة ولا حتى في إصلاح الأوضاع، فالمجلس العسكري ومنذ اللحظة الأولى وبعد اسقاط مبارك تبين لنا بأنه لن يترك العمل السياسى ولكنه سيترك السلطة، بمعنى أنه هو الحاكم بفرض الشروط على القوى السياسية، وأنه يعيد النموذج التركي، واتضـح الأمر بدءاً من الإعلان الدستوري الذي أعقب الاستفتاء وذلك بأنه فرض على المواطنين العاديين بأن يقولوا نعم بالاستفتاء على الدستور على عكس القوى والاحزاب المدنية التي كانت

القوى الإسلامية حصتهم ٤٠% ي الانتخابات

تنادی د (کلا) للاستفتاء.

« ألم تساهم التغييرات الأخيرة في الحكومة على تهدئة الشارع المصرى؟ - إن موضوع الحكومـة وتغيير الشخوص غير مهم، وأنا برأيي أن الموضوع الأهم، هو تلاعب الجيش بالعملية السياسية، فهو يرفض الدعوات لصياغة دستور جديد يهدف لتأسيس دولة مدنية لتسيير الأمور كما يريد، وها هو الأن بدأ بتخوين الثوار وذلك من خلال إلصاق التهم بهم كاتهامهم بالتمويـل الأجنبـي مثلاً، وهـذا الكلامٍ غير حقيقى، لأنهم لو كانوا مدعومين أجنبياً لماذا تدخل الجيش وأزاح مبارك أو لنقل إقناعه

. × الأحزاب الإسلامية أيضاً تتهم الثوار بتلقي المبالع، في حين أنها كانت جزءاً من ميدان التحرير ما السبب في ذلك؟

- (بص) القوى الإسلامية أكثر الأحزاب التي تتناغم مع خطاب الجيش، لأنَّ لديها تصورا أن نتائج الانتخابات ستكون بصالحها.. وهذا كلام غير واقعى، فباعتقادي وحسب رؤيتي كإعلامي بأن القوى الإسلامية وفي أَفْضَلُ الأُحوالُ لن تحصل سوى على ٤٠٪ من نتائج الانتخابات المقبلة.

المواطن المصري شوفيني

‹هـل تولد لديكم هـذا الشعـور من نموذج التجربة العراقية بعد أن تسلقت الحكم فيها الأحراب الدينية ولم تفعل شيئاً.. أم لأسباب أخرى؟

- المواطن المصري أصلاً مواطن شوفيني غير اَبه بما يدور حوله، فهو مواطن بسيط ولديه انطباع وقناعة تامة بأن الإسلاميين متشددون وهو بطبيعته غير متشدد حتى وأن كان متديناً فتجده ضد الإسلام

× لكن للأحزاب الإسلامية قواعد شعبية

- المشكلة الأساسية أن الإسلاميين ضموا بعض المتدينين إلى صفوفهم بواسطة الإغراءات المادية، لأن لديهم الرغبة بأن تجري الانتخابات بسرعة ويجري التحول السياسي لكي يمتلكوا السلطة، والأن و لأول مرّة يعلن الأخوان المسلمون عن



الجميع ساهم في تشويه الميدان ×هل أنت مع بقاء الشباب في الميدان.. وإلى

للثورة وخسارة لهم.

حزبهم حزب العدالة والحرية.

من جانبهم؟

- أنا مع بقائهم في الميدان ولكن يجب أن يكون لهم ممثلونٍ لديهم قدرة التصاور والمناورة سياسياً، فالسياسة كما نعرفها يجب أن تستخدم الميدان عندما يكون استخدامه ضروريا وكذلك التفاوضي والإعلام وغيره يجب أن تستخدم عند الضرورة، والمشكلة إن صراع الأحراب والحركات على الميدان ساهم بتشويه صورته، وحتى أنصار الشورة والشباب والمخلصين له أيضاً ساهموا في ذلك.

× برأيك أين الحل؟ الحل. إن الناس الذين لديهم قضايا واضحة وأساسية وجوهرية وهي غير مثار خلاف سياسي كعوائل الشهداء مثلاً، وأصحاب القضايا الذين كانوا ضحايا للفساد، عليهم البقاء والضغط باتجاه محاكمة مرتكبي الجرائم. وهذه قضايا يجب أن يجتمع عليها اليمين واليسار، وفضلاً عن ذلك كما قلت يجب أن يكون ممثلون للشباب مدعومين من التيارات السياسية، وما سوى ذلك يجب عليهم مغادرة الميدان.

فضائية الجزيرة مع الأخوان × من الذي دفع اللواء الرويني للقول بأن شباب الثورة الموجودين في الميدان يتلقون مبالغ مالية من جهات متعددة؟

- أقول لك أن الرويني حاول بخطابه أن يتلاعب بمشاعر المواطنين.. ومثل ما تفعل قناة الجزيرة التي تدعم الأخوان المسلمين بصورة واضحة، ففي السابق كنا نسمع التلفزيون المصري يقف ضد الميدان وكنا لا نصدق، لكن الأن المواطن يسمع الإعلام المصري ضد الشوار وما يؤكد له ذلك أن قناة الجزيرة أيضاً ترسم له نفس صورة التشويه، فالأخوان المسلمون نجحوا في ذلك لكنهم في درس يوم ٢٣ يوليو خسروا





نحن هنا من أجل تحقيق أهداف الثورة وإنصاف عوائل شهدائها وكذلك الجرحي

نقول للمجلس العسكري والحكومة التابعة له، نحن هنا ولا نذهب عن الميدان إلا بعد تحقيق جميع أهداف الثورة

أصحاب القضايا الذين كانوا ضحايا للفساد، عليهم البقاء والضغط بانجاه محاكمة مرتكبي الجرائم. وهذه قضايا يجب أن يجتمع عليها اليمين واليسار

تواطؤه بشكل واضع وجلى مع البلطجية، ليتبين للجميع كذبهم وخداعهم. × الأخوان المسلمون أكثر القوى السياسية تنظيماً ألا يشكل ذلك قلقاً لدى الأحزاب اللبيرالية؟ - لا.. الأخوان في الشهرين الماضيين

خسروا الكثير، خاصة عِلى مستوى الإعلام.. والجمعة المقبلة (غداً) هي الفيصل، لأنهم سينزلون الميدان بعد انسحابهم منه، وهذا هو شعور منهم بأن الميدان بدأ يستعبد عافيته وهذا ما يشكل خطرا كبيرا عليهم، وهناك (١٧) حزباً سينزلون الميدان في جمعة الغد وعلى رأسهم الأخوان

كشخصيات داخل ميدان التحرير؟ - نعم الأخوان هذه لعبتهم، وهناك في المدان خمسة أشخاص لهم في المدان وهم يعلنون بالإعلام بأنهم غير موجودين، وإذا ما نجحت مطالبات الثورة يقولون بأنهم كانوا ضمن ميدان التحرير وكان فلان وفلان يمثلنا فيه.

إلى ساحة التحرير في بغداد رافعاً على

لتستوعب حقيقة ما يجري.

× كنت موجوداً في موقعة الجمار؟ وهل

انتهى من العمل أعود للميدان.

- نعم كنت موجوداً.. والذين قبضنا عليهم من بلطجية الحزب الوطني ومجلس الشعب والشورى، قالوا لنا بأن فتحى سرور أعطى لكل واحد منهم خمسة ألاف جنيه في سبيل إخماد الثورة ولكن فعلته هذه اسقطت سيده مبارك ونجحت الثورة.

السلفيون معنا

التفت إلى خيمة أزدحم فيها العنصر النسوي، وبالطبع كما يقول الماغوط: الفرح ليس مهنتي، قلت لعلى أجد ما يسرني بين بنات حواء، ولكن ماحدث هو العكس بعد ان ذكرونا بطاغبتنا.

أشارت البنات بعد أن تأكدن من هويتنا إلى واحدة منهن وهن يقلن هذه تريد أن تسجن والقصد إنها تتكلم بحرية ومن غير خوف، فجلست بقربها على الأرض .. متسائلا: × ما الأسم؟

- سوزان غنيم، ناشطة مصرية من مواليد العراق مدينة النجف عام ١٩٨٠.

× ما رأيكم بالبرادعي؟ - البرادعي هو أصلح من يقود البلد في الفترة الحالية وأنا سأرشصه لكونه غير منافق ويختلف تماماً عن عمرو موسى الذي كان يجامل حسنى مبارك منذ ثلاثين عاماً والأن جاء يرشح نفسه، والأغلبية هنا مع

البرادعي. × وما رأيك بالإخوان المسلمين؟ - هؤلاء منافقون.. بلهم أسو أمن البلطجية ورجال الأمن.

× ولكن هناك وجود لهم في الميدان؟ - هـؤ لاء جو اسيس لصالح قيادتهم، يدعون بأنهم انشقوا عن الإخوان ولكن الحقيقة غير ذلك، فهم جاءوا بناء على طلب من قياداتهم ليعرفوا ماذا يدور في الميدان.

× و السلفيون كيف تنظرين إليهم؟ - السلفيون معنا وهم موجودون في الميدان، نعم ليسوا قياديين ولكن الكثير من

× ممكن أن يكونوا جواسيس أيضاً كما وصفتِ الإخوان؟

- أبداً هذا غير ممكن لأن السلفيين غير طامعين بالسلطة ولا يبحثون عن الكراسي أصلاً كما يحصل عند الإخوان. × ولكن الإخوان لديهم قواعد شعبية عريضة

وقد يحصلون على السلطة؟ - ذلك غير ممكن لأن الذين أظهروهم على الساحة الأن هم من سيقومون بدفنهم، فهم بكلامهم وخطاباتهم فقط مع الدين، أما في دو اخلهم فهم طلاب سلطة.

هل بالفعل مات صدام؟! × ما رأيك بموقف الأزهر؟

- رأى الأزهر غير واضح، فبعضهم اشترك فى التظاهرات مثل الدكتور محمود عرب ثم اختفوا تماماً، عليهم الوقوف معنا، وليس الاكتفاء بالتصريحات الإعلامية فقط. × نحن في العراق نتابع ما يحصل في مصر

هل أنتِم تتابعون ما يحصل في العراق؟ - طبعاً بالتأكيد ولكن أنا أسألكم سؤالاً هل بالفعل صدام مات؟ × بالتأكيد مات وشبع موت يا سيدتي.

× أقول لك هل كان مبارك جيداً معكم؟ - بالطبع لا.

- ألم يكن جيداً معكم وقائداً (كدع)؟

× هـل قام مبارك بضرب شعبه بالأسلحة

× هـل عمل لكـم مقابر جماعية ودفـن البشر

× هـل جفف المسطحات المائية، وقام بدفن الإنسان مع الحيوان؟

 \times هـل أدخلكم مبارك بحـروب طيلة سنوات

× یا سیدتی صدام فعل کل هذا بل أکثر بالعراقيين من غير استثناء. - والله العظيم.. لا أعرف، هل أنتم سنة أم

× ردت عليها بان وأنا.. بأننا مسلمان عراقيان ولا يوجد لدنيا كشعب هذا التصنيف، قد، وقد تجدينه عند الساسة

تمتمت مع نفسى قائلا:من المسؤول عن عدم معرفة هؤلاء بمافعله صدام بنا؟ المهم لايهم مادام الإصغاء أبكم، ولنا حوارات طويلة ومثيرة مع ميدان التحريس، حيث اذاعة الثورة وحلاقها، والحشيشة والمخدرات والاسلحة التي يدخلها البلطجية...وووو..

الكثير، وكذلك المجلس العسكري الذي ظهر

لعبة التيارات الإسلامية × ولكن لاحظنا وجود العديد من الأخوان

تركت الصحفى سيد محمود وذهبت



وليس لدينا وزير للدفاع أو الداخلية أو

تحقيق جميع أهداف الثورة. × لماذا لا تكوِن تظاهراتكم في الجمعة فقط؟ - لا .. أبداً سيسيطر الجيش على الميدان وكذلك القوى السياسية المتناغمة معه، وبالتالى تخسر الثورة أصولها ومرجعيتها الحقيقية الذين هم الشباب المصري.

استوردوا لنا وزراء

لافتـة قلقي وخـوفي مـن هـراوات السلطة عدة أسئلة (لأبطال) العملية السياسية هناك.. هذه الثورة مضى عليها ٦ أشهر فقط، أزاحوا خلالها ديكتاتوراً وأودعوه السجن هو وعائلته، ورموز نظامه، وغيروا حكومات واستبدلوا وزراء وأقاموا الدنيا و اقعدو ها من غير تدخل أجنبي، وانتم ومنذ ثماني سنوات وبتدخل أجنبي ماذا فعلتم للمواطن ... للوطن ؟.. يا لخيبتنا فيكم.. ويالخساراتنا الناهظة.. أين السلطة التشريعية التي لم تستطع أن تشرع قانوناً لعلم عراقي أو نشيد وطني.. هل ينقصنا الفنانون أم الشعراء أم ماذا؟، وأولياء الأمر الذين لا يستطيعون الاتفاق على علم أو نشيد كيف يشق المواطن بأنهم قادرون على بناء دولة وإعطاء حقوق، أم أن حقوقهم أهم.. بالتأكيد، ولكن أما أن الأوان ليشاهدوا ما يجري وتشعر ضمائرهم بالوجل والخجل ، بعد أن بدأت قافلة الديكتاتوريات بالاندثار واحدة تلو الأخرى، و الأموال التي سرقوها ستسترد، وأن الأوان يا شعبي كي تقول كلمتك في حكومة يشترك فيها الجميع وتجاوزنا العام والقوات الأجنبية على أبواب الانسحاب

الوقت ذريعة يفتعلونها لتسويف محاكمة المجرمين، فأنا أو أي مواطن آخر لو قمت بسرقة بطيخة مثلا، سيحاكمونني في اليوم الثاني ويحبسونني لمدة ثلاثٌ سُنوات، فلماذا لم يعاملوهم بنفسس القانون وهم الذين سرقوا مصر منذ ثلاثين عاما وهربوا

عوائل الشهداء.

× تقول أنك موجود يوميا هنا، كيف توفر لقمة العدش لعائلتك؟

المليارات وجوعوا الشعب المصري. لماذا لا

للأمن الوطني.. قبل لهم فليستوردوا وزراءً

كما استوردوا المحاصصة والطائفية من

البلدان التي جاءوا منها وما أكثرها وما

ذهبنا لتهنئتهم فقاموا بضربنا

أسماء إبراهيم طالبة جامعية ومقيمة في

ساحة التحريب عفوا ميدان التحرير لأن

قالت للمدى نحن هنا من أجل تحقيق أهداف

الشورة وإنصاف عوائل شهدائها وكذلك

< هل كنت مشاركة في تظاهرات ٢٣ يوليو؟

- نعم وللأسف ذهبنا لتهنئتهم في العيد

لكنهم وبالتعاون مع البلطجية في العباسية،

خرجنا من حصارهم (بالعافية) أي بصورة

غير معقولة، ومن خلال صحيفتكم نقول

للمجلس العسكري والحكومة التابعة

له، نحن هنا ولا نذهب عن الميدان إلا بعد

عليهم الإسراع بمحاكمة

المجرمين

التفت إلى شاب أضافتِ شمس يوليو إلى

بشرته السمراء سماراً أخر، اسمه عياس

جاد وهو قادم من محافظة مرسى مطروح

ومقيم في الميدان منذ بداية الثورة وسألته:

× حسني مبارك هو وعائلته ورموزه

في السجن وشكلت حكومة جديدة ماذا

- نحن لم نطالب بتبديل الوزارء... نحن

نريد القصاص من قتلة الشوار وإنصاف

- نعـم.. لكنِهـم الأن ومنـذ ستـة أشهـر ولم

يفعلوا شيئا غير الكلام، وبالمناسبة مسألة

× القضاء يحتاج إلى وقت يا سيد جاد؟

أحقدها على العراق.

الفارق كبير جداً..

– أنــا مهنتى نقاش، فأعمــل لفترة معينة فى مدينتي مرسى مطروح وأجمع ما يكفي من المال وأوزعه ما بيني وبين عائلتي وحين